



دراسات
يهودية
واسرائيلية

إعلان بلفور

الإمبراطورية، الانتداب والمقاومة
في فلسطين

بناءً على اتفاق ملزم مع الناشر الأجنبي ترجمة قانونية كاملة من الأصل الصادر
باللغة الإنجليزية:

THE BALFOUR DECLARATION

Empire, the Mandate and Resistance in Palestine

Bernard Regan

Verso

UK: 6 Meard Street, London W1F 0EG

US: 20 Jay Street, Suite 1010, Brooklyn, NY 11201

versobooks.com

صدرت الطبعة الأولى ٢٠١٧.

إعلان يلفور الإمبراطورية، الانتداب والمقاومة في فلسطين

تأليف

برنارد ريجان

ترجمة

محمد أمين مخيمر

مراجعة وتعليق

أحمد هيكل





مكتبة البحر الأحمر

42 ش ماري جرجس - مجمع الأديان - المنطقة

السياحية - مصر القديمة - القاهرة.

هاتف: 0020227412286

محمول: 00201144418191

www.redseabookstores.com

E-mail: info@redseabookstores.com

إعلان بلفور

الإمبراطورية، الانتداب والمقاومة في فلسطين

تأليف: برنارد ريجان

ترجمة: محمد أمين مخيمر

مراجعة وتعليق: أحمد هيكل

الطبعة الأولى

القاهرة 2025

رقم الإيداع: 2025 / 17186

الترقيم الدولي: 3 - 65 - 8836 - 977 - 978 - ISBN

«الآراء التي يتضمنها هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة
عن وجهة نظر مكتبة البحر الأحمر».

السلسلة :

تهدف هذه السلسلة إلى تأمين مصدر معرفي موثوق في موضوعيته ومنهجيته عما يكتبه المستشرقون اليهود والإسرائيليون عن الإسلام واليهودية والعرب وإسرائيل، وكذا إسهامات الباحثين العرب في مجالات الدراسات اليهودية والإسرائيلية والعبرية، انطلاقاً من أهمية الانفتاح على الآخر وإعمال الحُجة والمنطق دون تعصبات دينية، أو قومية، أو علمية؛ بغية الوصول إلى جيل ذي مرجعية علمية منفتحة.

المشرف العام على السلسلة: الأستاذ الدكتور أحمد هويدي، أستاذ الدراسات اليهودية بكلية الآداب جامعة القاهرة.

الآراء الواردة في هذه السلسلة تعبر فقط عن كُتابها.

المؤلف: برنارد ريجان

برنارد ريجان، مؤلف كتاب "إعلان بلفور: الإمبراطورية، الانتداب والمقاومة في فلسطين"، هو أكاديمي وناشط بريطاني كرّس جزءاً كبيراً من حياته المهنية والبحثية لدعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وهو التزام بدأه علناً منذ عام ١٩٨٢.

يمتلك ريجان خلفية نقابية قوية، حيث خدم لمدة خمسة وعشرين عاماً في الهيئة التنفيذية الوطنية لاتحاد المعلمين الوطني. وخلال مسيرته النضالية الطويلة، شغل منصب عضو تنفيذي في حملة التضامن مع فلسطين (PSC) لفترة طويلة. ومن أبرز إنجازاته في هذا المجال، كونه المؤلف الرئيسي للقرار التاريخي الذي تبناه مؤتمر اتحاد نقابات العمال (TUC) في عام ٢٠٠٦، والذي نص على دعم الحقوق

الفلسطينية، وهو ما يُعد خطوة رائدة في الحركة النقابية البريطانية. تقديرًا لإسهاماته في مجال التضامن الدولي، كان ريجان أول من مُنح جائزة ستيف سينوت من اتحاد المعلمين الوطني في عام ٢٠١٥.

على الصعيد الأكاديمي، حصل برنارد ريجان على درجة الدكتوراه في عام ٢٠١٦، بعد دراسات أشرف عليها المؤرخ الفلسطيني المعروف نور مصالحة، مما يعكس عمق اهتمامه وتخصصه في الشأن الفلسطيني. له مساهمات بحثية منشورة في دوريات أكاديمية مرموقة، من بينها "مجلة الأرض المقدسة والدراسات الفلسطينية". ويشغل حاليًا منصب زميل باحث زائر في قسم الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سانت ماري، مما يتيح له مواصلة أبحاثه وإسهاماته الفكرية.

المترجم: محمد أمين مخيمر

يمتلك الدكتور مخيمر سجلًا بحثيًا غزيرًا يتضمن العديد من الأوراق العلمية المنشورة في مجلات محكمة ومقدمة في مؤتمرات دولية، تركز على تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتقييم منهجيات التدريس والترجمة. يتميز بمهارات تواصل ممتازة وقدرة على العمل الجماعي، ويسعى دائمًا لتحقيق التميز الأكاديمي والمهني.

أكاديمي وباحث ومترجم مصري، يشغل حاليًا منصب أستاذ في مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية (TEFL/TESOL) ورئيس تحرير مجلة كلية التربية باللغة الإنجليزية. تمتد مسيرته المهنية منذ عام ١٩٩٦، وشملت العمل بجامعة القاهرة وبني سويف بمصر، وجامعة الملك خالد بالسعودية.

حصل على الدكتوراه في اللغويات التطبيقية الإنجليزية (TEFL/TESOL) من جامعة القاهرة عام ٢٠٠٥. كمترجم محترف، ترجم ما يزيد عن عشرين كتابًا ومئات المقالات لمؤسسات دولية ودور نشر بارزة كالْيونسكو والبنك الدولي،

وتنوعت أعماله بين التربية (مثل "اقتصاد المعرفة") والفكر السياسي (مثل "إعلان بلفور"). له سجل بحثي غزير يركز على تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، استخدام التكنولوجيا في التعليم، وتقييم منهجيات التدريس والترجمة.

المراجع: أحمد هيكل:

- أستاذ الدراسات العبرية الحديثة بقسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الآداب جامعة حلوان، القاهرة.

- تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة، وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب العبري الحديث والمعاصر من جامعة عين شمس.

- نُشرت له العديد من الأبحاث والدراسات والمقالات في الأدب العبري الحديث وشؤون المجتمع الإسرائيلي والاستشراق اليهودي في دوريات عربية وأجنبية من أبرزها: رسالة المشرق (جامعة القاهرة)، مجلة الدراسات القرآنية (جامعة لندن)، مجلة ألف (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، مجلة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، مجلة مختارات إسرائيلية (مؤسسة الأهرام بالقاهرة)، مجلة آفاق أفريقية (الهيئة المصرية العامة للاستعلامات) وغيرها.

صدرت له المؤلفات الآتية:

- قواعد اللغة العبرية لأفراهام إيفين شوشان، (ترجمة)، ٢٠٠٦.
- يهود المغرب تاريخهم وعلاقتهم بالحركة الصهيونية، ٢٠٠٧.
- تاريخ الأدب العبري الحديث، ٢٠٠٨.
- يهود المغرب في الأدب العبري الحديث، ٢٠٠٨.
- مدخل إلى فقه اللغات السامية المقارن لحاييم راين، (ترجمة)، ٢٠٢٢.
- إشكاليات ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، ٢٠٢٤.
- تاريخ الصحافة اليهودية في بلاد المغرب العربي (١٨٧٠ - ١٩٩٠)، ٢٠٢٤.

المحتويات

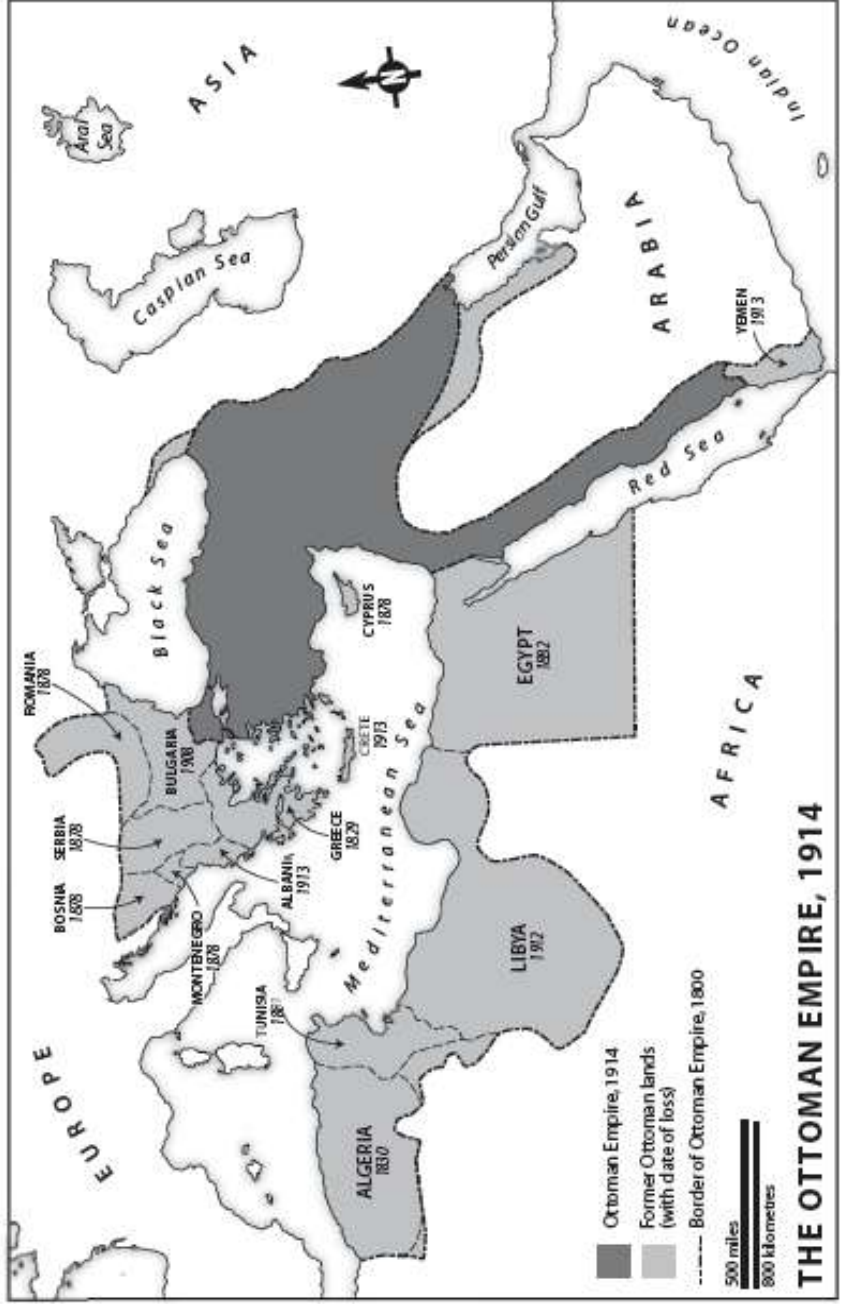
١٤	مقدمة المترجم.....
١٧	مقدمة المؤلف.....
٤١	١ الحرب، الإمبراطورية وفلسطين.....
٤٦	الجبهة الداخلية: تحديات الحرب العالمية الأولى داخل بريطانيا.....
٤٨	الاستقلال الأيرلندي والحرب: تحدٍ للإمبراطورية البريطانية.....
٥٤	الإمبراطورية: تأمين الروابط.....
٥٩	قناة السويس: حيثُ تُصبح الأصفار ذات قيمة.....
٦٢	النفط وفلسطين.....
٧١	ألمانيا، الثورة الروسية، وفلسطين.....
٧٨	الحرب، الدين والعنصرية.....
٨٧	المفاوضات الأنجلو- فرنسية واتفاقية سايكس-بيكو.....
٩٠	مراسلة الحسين - مكماهون والثورة العربية.....
٩٥	٢ إعلان بلفور، حق تقرير المصير، ومعارضة الفلسطينيين.....
٩٥	الإمبراطورية العثمانية في حالة تراجع.....
٩٩	الإمبريالية البريطانية والصهيونية قبل إعلان بلفور.....
١٠٤	مناقشة المشروع الصهيوني.....
١٠٤	الداعمون.....
١١٠	المعارضون.....
١١٧	اعتماد إعلان بلفور.....
١٢١	فلسطين وتقرير المصير.....
١٢٦	وودرو ويلسون وتقرير المصير.....

المحتويات

١٢٩	إعلان السبعة والإعلان الفرنسي البريطاني
١٣١	مؤتمر باريس للسلام وعصبة الأمم
١٣١	نظام الانتداب
١٣٣	لجنة كينغ - كراين
١٣٦	عصبة الأمم وبلفور والانتداب
١٣٩	المعارضة العربية والفلسطينية للانتداب
١٤٧	٣ الانتداب والسياسة الفلسطينية
١٤٧	الحكم العثماني وتحدي الإمبريالية
١٥٠	ملكية الأراضي والتكوين الاجتماعي
١٦٢	السياسة الفلسطينية قبل الحرب
١٦٧	الحرب والثورة العربية والقومية الفلسطينية
١٧٠	التحولات الجيلية والسياسة الفلسطينية
١٧٢	بروتوكول دمشق
١٧٥	المؤتمر الفلسطيني الأول: يناير ١٩١٩
١٧٨	تحدي الإمبريالية
١٨٥	عام النكبة: عام النكبة ١٩٢٠
١٩١	المؤتمر الفلسطيني الثالث: ديسمبر ١٩٢٠
١٩٥	المؤتمر الفلسطيني الرابع وتقرير لجنة هايكرافت، ١٩٢١
٢٠٥	٤ السمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمقاومة الفلسطينية
٢٠٥	مصير بلاد الشام
٢٠٧	الاقتصاد في فلسطين
٢١٩	الطبقة العاملة الفلسطينية والهستدروت
٢٣٢	النساء والسياسة الفلسطينية
٢٣٤	دور الإعلام

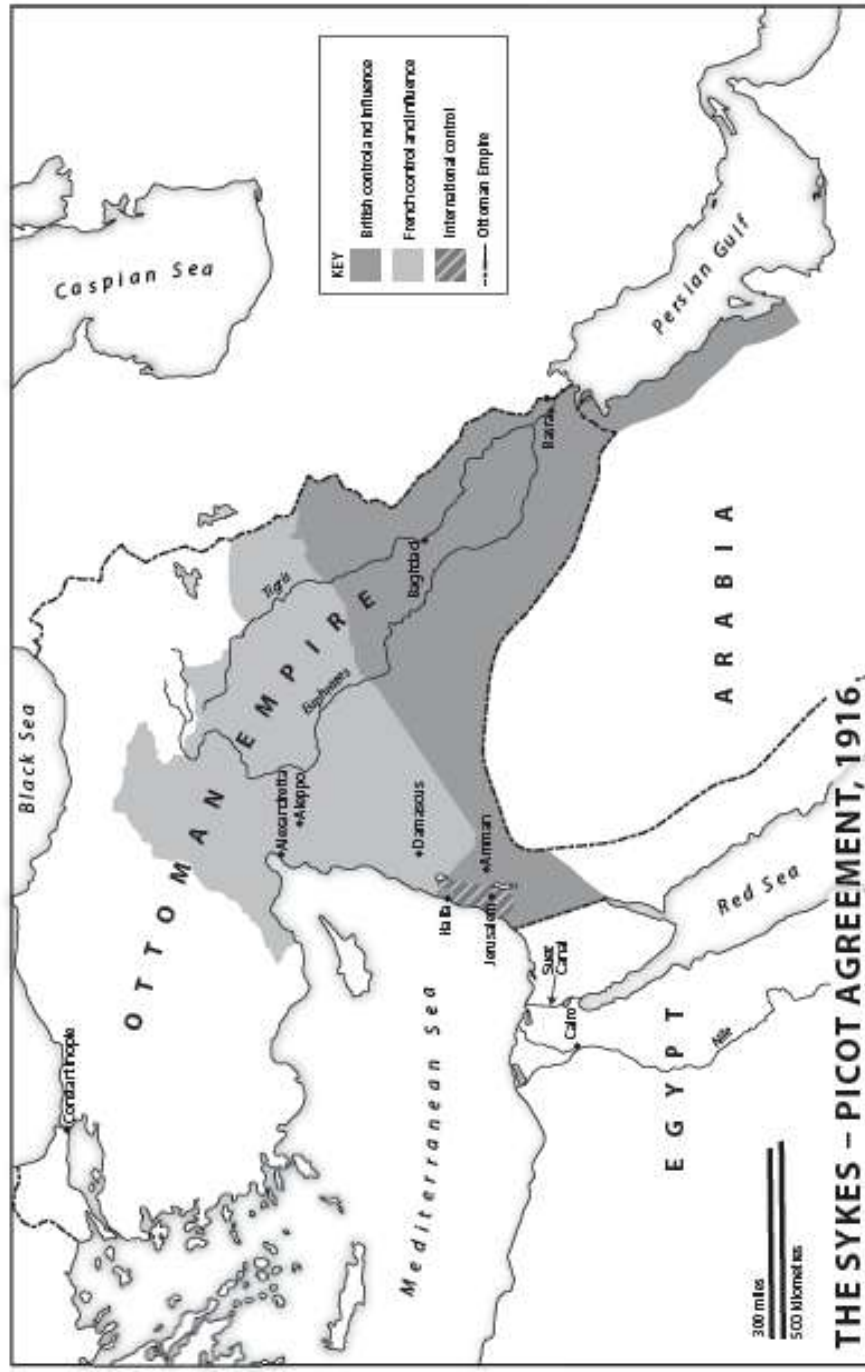
المحتويات

٢٤٣	الدين والسياسة في فلسطين
٢٤٧	الوفد الفلسطيني، والكتاب الأبيض لتشرشل، وعصبة الأمم
٢٥٠	المؤتمر الفلسطيني الخامس: أغسطس ١٩٢٢ والكتاب الأبيض لتشرشل
٢٥٣	المجلس التشريعي واغتيال الأمة
٢٥٦	المؤتمر الفلسطيني السادس: يونيو ١٩٢٣
٢٥٩	من المؤتمرات إلى الأحزاب السياسية
٢٦٩	٥ الردود البريطانية على التحديات الفلسطينية
٢٦٩	تفويض الهيمنة والبنى الأولية للدولة اليهودية
٢٧٤	الانتداب: الاقتصاد والديموغرافيا
٢٨٢	الاقتصاد العالمي والسياسة في فلسطين
٢٨٧	التصالح السياسي الفلسطيني والطائفية الصهيونية
٢٩٣	فلسطين وسوريا، ١٩٢٥-١٩٤٧
٢٩٨	البريطانيون والأعيان والسياسة العميلة
٣٠٦	المؤتمر الفلسطيني السابع، ١٩٢٨
٣٠٨	أحداث عام ١٩٢٩
٣١٣	تقرير لجنة شو: أبريل ١٩٣٠
٣١٩	صعود النازية
٣٢٢	فلسطين والتنافس الإمبريالي المتجدد
٣٢٦	لجان البريطانيين والتقارير
٣٣٥	٦ الانتداب في سياقه
٣٥٣	قائمة المصادر والمراجع
٣٧٧	مسرد المصطلحات



THE OTTOMAN EMPIRE, 1914





Black Sea

Caspian Sea

Constantinople

OTTOMAN EMPIRE

Tigris

Baghdad

Alexandria

Aleppo

Damascus

Amman

Jerusalem

Haifa

Egypt

ARABIA

Red Sea

Suez Canal

Cairo

Mediterranean Sea

Persian Gulf

مقدمة المترجم

يُقدم كتاب "إعلان بلفور: الإمبراطورية، الانتداب والمقاومة في فلسطين" للمؤلف برنارد ريجان، تحليلًا نقديًا معمقًا لإعلان بلفور، هذا الإعلان المشؤوم الذي رسم ملامح مستقبل فلسطين والشرق الأوسط بأكمله. يتجاوز الكتاب السرد التقليدي لإعلان بلفور، ليغوص في جذور السياق التاريخي والسياسي الذي أدى إلى صدوره، كاشفًا الدوافع الإمبريالية التي حركت بريطانيا لدعم إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين؛ حيث يُسلط الضوء على التنافس الاستعماري المحموم بين القوى العظمى في أواخر القرن التاسع عشر، والذي دفع بريطانيا، صاحبة الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، إلى البحث عن موطئ قدم استراتيجي في الشرق الأدنى.

يُبين الكتاب كيف لعبت قناة السويس، هذا الممر المائي الحيوي، دورًا محوريًا في الحسابات البريطانية، وكيف سعت لندن لضمان السيطرة على المناطق المحيطة بها، بما في ذلك فلسطين، لتأمين طريقها إلى الهند ومستعمراتها الشرقية. كما يوضح الكتاب كيف احتدم الصراع البريطاني الألماني على النفوذ في الشرق الأوسط، ودعم بريطانيا الثورة العربية، ليُشكل كل ذلك الخلفية المعقدة التي وُلد فيها إعلان بلفور. كما يفكك الكتاب أسباب إصدار الوعد، مُبينًا أن المصالح الإمبريالية البريطانية، وليس التعاطف الإنساني مع الشعب اليهودي، كانت الدافع الأساسي وراء هذا القرار التاريخي.

وهنا، يُحلل ريجان بعمق إعلان بلفور نفسه، كاشفًا جوانب الإبهام والغموض والتناقضات التي تعتريه. كما يوضح كيف تجاهل الإعلان حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وكيف أدى هذا التجاهل إلى عواقب وخيمة لا تزال المنطقة تعاني منها حتى اليوم. ويستعرض الكتاب النقاشات الحادة التي دارت داخل الحكومة البريطانية حول هذا الإعلان المشؤوم، بين مؤيدين رأوا فيه وسيلة لتعزيز المصالح الإمبراطورية، ومعارضين حذروا من تداعياته الأخلاقية والسياسية.

ثم يتناول الكتاب ردود الفعل المختلفة تجاه إعلان بلفور، بدءًا من المجتمع اليهودي والقوى الدولية، وصولًا إلى الشعب الفلسطيني الذي صُدم بتجاهل حقوقه وتطلعاته؛ ومن ثمَّ يُبين كيف غرست بذور الظلم والتجاهل في تلك الفترة، لتنبت شجرة مريرة أثمرت صراعًا مستمرًا ومعاناة لا تنتهي. يصف الكتاب بدقة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية العميقة التي أحدثها الانتداب البريطاني على فلسطين، من تسهيل هجرة الصهاينة وشراء الأراضي، إلى تهमيش الفلسطينيين وتفتيت مجتمعهم.

كما يُحلل الكتاب أشكال المقاومة الفلسطينية المتنوعة، من الاحتجاجات السلمية إلى الانتفاضات المسلحة، مُبرزًا دور المرأة الفلسطينية الرائد في الكفاح الوطني، وأهمية الإعلام في نشر الوعي بالقضية الفلسطينية. وفي هذا السياق، يُقدم هذا الكتاب مرجعًا لا غنى عنه للباحثين والمهتمين بالقضية الفلسطينية، فهو لا يكتفي بسرد الأحداث التاريخية؛ بل يغوص في أعماقها، مُحللاً دوافعها وتداعياتها، ومستندًا إلى مصادر موثوقة من الأرشيف البريطاني ومراجع أكاديمية متنوعة. وعليه؛ يُعد هذا الكتاب إضافة قيمة

مقدمة المترجم

للمكتبة العربية، يُنير الدرب لفهم أعمق للصراع العربي الصهيوني وتاريخه المُعقد، ويُقدم رؤية ثاقبة حول جذور قضية فلسطين وتأثيرها المستمر على حاضر ومستقبل المنطقة.

المترجم

محمد أمين مخيمر